

الوافي في الوفيات

وللقفال أيضاً دلائل النبوة ومحاسن الشريعة . وهو القفال الكبير والصغير هو المروزي الذي توفي بعد الأربع مائة والأول يتكرر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام والثاني في الفقهيات . وقال الحاكم : كان القفال شيخنا أعلم من لقيته من علماء العصر .

الحماحي محمد بن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو بكر الحماحي لقب بذلك لأنه مر به رجل يبيع الحماحم فصاح به يا حماحي فلقب به . وهو متوكلي نزل حلب وهو القائل : .

كم موقفٍ لي بباب الجسر أذكره ... بل لست أنسى أينسى نفسه أحد .

نزعت عيني في حسن الوجوه به ... حتى أصاب بعيني عيني الحسد .

وقال : .

أراك تقل في عيني وقلبي ... كأنك من بني الحسن بن سهل .

وقال : .

أشكو هواك وأنت تعلم أنني ... من بعد ما كذبت قلبي صادق .

يا من تجاهل قدوعلنكم بالهواً نباك سقمي أنني لك عاشق .

الحافظ القصاب محمد بن علي بن محمد الحافظ أبو أحمد الكرجي القصاب إنما قيل له ذلك لكثرة ما أهرق من دماء الكفار .

أحد الأئمة له تصانيف منها كتاب ثواب الأعمال وكتاب عقاب الأعمال وشرح السنة وتأديب الأئمة . توفي سنة ستين وثلاث مائة أو ما قبلها .

أبو بكر النقاش المحدث محمد بن علي بن الحسن بن أحمد أبو بكر النقاش نزيل تنيس . وهو راوي نسخة فليح كان أحد أئمة الحديث . توفي سنة تسع وستين وثلاث مائة .

ابن رستم وزير خمارويه محمد بن علي بن أحمد بن رستم أبو بكر البغدادي الماذرائي الكاتب وزير لخمارويه صاحب مصر .

له مناقب ولم يكن له بلاغة الكتاب ولا مبالغة في النحو لكنه كان ذكياً صاحب بديهة بلغ أملاكه في السنة أربع مائة ألف دينار .

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مائة .

ابن رزين الواسطي محمد بن علي بن رزين الواسطي .

قال ابن المرزبان : معتصمي هو القائل للحسن بن وهب وقد افتصد : .

أراق الفصد خير دمٍ ... دم الأذهان والفهم .

دمٌ أهدى المداد إلى ... دواة الملك والقلم .

لقد أضحى الطبيب غدا ... ة فصدك طبيب النسم .

وراح وفي حديدته ... دم المعروف والكرم .

ابن المعين النحوي محمد بن علي بن الحسين أبو طاهر النحوي المعروف بابن المعين غلام ثعلب .

حدث عن أبي العيناء وروى عنه أبو بكر مكرم بن أحمد في كتاب الرغائب من جمعه . توفي سنة ثمان وثلاث مائة .

الماسر جسي الشافعي محمد بن علي بن سهل بن مصلح الفقيه أبو الحسن الماسرجسي ابن بنت الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري .

شيخ الشافعية في عصره سمع وروى . قال الحاكم : كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه صحب أبا إسحاق المروزي إلى مصر ولزمه وكان معيد أبي علي بن أبي هريرة وهو صاحب وجه في المذهب وعليه تفقه القاضي أبو الطيب الطبري وسمع من خاله المؤمل بن الحسن بن عيسى وسمع بمصر من أصحاب المزني ويونس بن عبد الأعلى الصدفي . وقال أبو عبد الله الحاكم بن البيع : عقد له مجلس الأمراء في دار السنة في رجب سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة .

وتوفي سادس جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وثلاث مائة وعمره ست وسبعون سنة .

أبو طالب المكي محمد بن علي بن عطية الحارثي أبو طالب مصنف قوت القلوب .

كان من أهل الجبل ونشأ في مكة وتزهد وله لسان حلو في التصوف . قال أبو طاهر محمد بن علي ابن العلاف : أنه وعط ببغداد وخلط في كلامه وحفظ عنه أنه قال : ليس على المخلوقين أضر من الخالق فبدعه الناس وهجروه قاله الخطيب عن أبي طاهر . وكان يستعمل الرياضة كثيرا وهجر الطعام زمانا واقتصر على أكل الحشائش المباحة فاخضر جلده ولقي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة وأخذ عنهم .

قال ابن الجوزي في المرآة : ذكر في قوت القلوب أحاديث لا أصول لها . قلت : ولقد رأيت غير مرة عند الشيخ مجد الدين الأقصرائي شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس نسخة بقوت القلوب في مجلدة واحدة بخط الولي العجمي ما رأيت مثلها ولا غيري ولو أمكن بيعها لي اشتريتها بثلاثة آلاف درهم لكنها كانت وقفاً أظنها على خانقاه كريم الدين . توفي سنة ست وثمانين وثلاث مائة ببغداد .

الأدفوي النحوي المفسر محمد بن علي بن أحمد الإمام ابو بكر الأدفوي - وأدفو قرية في الصعيد قريب أسوان - المصري المقرئ النحوي المفسر